قوله درجات فسرها الشيخ بقوله جزا وكان الموجب لتفسير الجمع بالمفرد كون
الجزا مصدرا وما مصدرية او موصولة ومن الداخلة عليها ابتدائية او تعليلية
او بيانية اهـ شيخنا وعبارة البيضاوي درجات اي مراتب مما عملوا اي من اعمالهم
او من جزائها او من اجلها قوله باليا والتا اي قرا ابن عامر بخطاب اسناد اللمبالي
مناسبة للاحقه ان يشا يذهبكم وباقي بغيب اسناد للغايبين مناسبة لسابقه
ولكل درجات اهـ كرخي قوله وربك الغني مبتدا وخبر ويجوز ان يكون الغني ذو الرحمة وصفان
وان يشا وما بعده هو الخبر اهـ كرخي قوله ذو الرحمة ومن جملة رحمته ارسال الرسل للخلق وبقاوهم
بلا استيصال بالهلاك فهذا الوصف يناسب سابق الكلام ولاحقه اهـ شيخنا قوله
بالاهلاك اي اهلاك جميعكم اي استيصالكم بالموت في وقت واحد والاهلاك على
التدريج واقع لا محالة اهـ شيخنا قوله ويستخلف اي ينشي ويوجد بدلكم قوله كما
انشاكم كانه قيل وينشي من بعدكم اي بعد اذهابكم ما يشا انشاءا كائنا كانشائكم من
ذرية الخ اهـ ابو السعود قوله من ذرية قوم اخرين اي من نسل قوم لم يكونوا على
مثل صفتكم بل كانوا طايعين وهم اهل سفينة نوح وذريتهم من بعدهم من القرون
الى زمنكم اهـ ابو السعود وهذا الجار متعلق بانشاكم ويجوز في من ان تكون لابتدا الغاية
اي ابتدا انشاكم من ذرية قوم ويجوز ان تكون تبعيضية قاله ابن عطية اهـ كرخي
قوله من الساعة بيان لما فهي اسم وخبرها لات وهو منقوص كقاض واللام
لام التوكيد زحلقت للخبر اهـ شيخنا قوله فاينين عذابنا اي هاربين منه بل هو
مدرككم لا محالة يقال اعجزني فلان اي فاتني فلم اقدر عليه والمراد بيان دوام
انتفا الاعجاز لا بيان انتفا دوام الاعجاز فان الجملة الاسمية كما تدل على دوام
الثبوت كذلك تدل بمعونة المقام اذا دخل عليها حرف النفي على دوام الانتفا لا على
انتفا الدوام كما حقق في موضعه اهـ كرخي قوله اعملوا على مكانتكم المقصود من هذا
الامر الوعيد والتهديد والمبالغة في الزجر كما هو عليه فهو كقوله اعملوا ما شيتم
اهـ خازن واختلف في ميم مكان ومكانه فقيل هي اصلية وهما من مكن يمكن وقيل
زايده وهما من الكون فالمعنى على الاول اعملوا على تمكنكم من امركم واقصى استطاعتكم
فالمكانة مصدر وعلى الثاني اعملوا على جهتكم وحالتكم التي انتم عليها اهـ سمين والشيخ
قد فسرها بالحالة فيكون جاريا على زيادة الميم قوله حالتكم اي التي انتم عليها وهي
الكفر والعداوة وقوله اني عامل على حالتي من الاسلام والمصابرة اهـ خازن قوله
فسوف تعلمون سوف لتاكيد مضمون الجملة وهذه الجملة تعليل لما قبلها والعلم
عرفاني ومن اما استفهامية معلقة لفعل العلم محلها الرفع على الابتدا وخبرها

جملة

بلغ

١٧

لعله
لي

اي سوف تعلمون صح

جملة تكون وهي مع خبرها في محل نصب لسدها مسد مفعول تعلمون انما تكون
له العاقبة الحسنى التي خلق الله هذه الدار لها واما موصولة فمحلها النصب
على انها مفعول لتعلمون اي فسوف تعلمون الذي له عاقبة الدار اهـ ابو السعود
وفي السمين قوله من تكون في من هذه وجهان احدهما ان تكون موصولة
وهو الظاهر فهي في محل نصب مفعول به وعلم هنا متعدية لواحد لانها بمعنى
العرفان والثاني ان تكون استفهامية فتكون في محل رفع بالابتدا وتكون له عاقبة
الدار تكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر لها وهي وخبرها في محل نصب اما
لسدها مسد مفعول واحد ان كانت علم عرفانية واما لسدها مسد اثنين
ان كانت يقينية اهـ قوله مفعول العلم اي العرفاني فهو متعد لواحد قوله
اي العاقبة المحمودة وهي الاستراحة واطمينان الخاطر وهذه حاصلة في الدار
الاخرة التي هي الجنة فحصلت المغايرة بين الظرف والمظروف اهـ شيخنا قوله
الخ ام الظاهر ان هذا انما يناسب جعل من استفهامية كما قال به بعضهم ولا يظهر
له وجه على كونها موصولة الذي مشى عليه الشيخ اذ المعنى عليه تعلمون الفريق الذي له
عاقبة الدار وهو المسلم وهذا المعنى لا محال للاستفهام فيه قوله انه لا يفلح الظالمون
استينافا وكانه في جواب سوال مقدر كانه قيل وما عاقبتهم اهـ شيخنا قوله وجعلوا
لله الخ لما بين تعالى قبح طريقتهم وما كانوا عليه من انكار البعث وغير ذلك عقبه
بذكر انواع من احكامهم الفاسدة تنبيها على ضعف عقولهم اهـ خازن وجعل هنا
متعد لمفعولين الاول نصيبا والثاني لله ومن الحرث حال من نصيبا او متعلق به
بجعلوا او متعد لواحد اي عينوا وميزوا نصيبا وكل من الظرفين متعلق بجعلوا
اهـ شيخنا والثاني بدل من الاول قوله من الحرث والانعام وكذا من الثمار حذف احد
القسمين ولم يذكر اكتفا بقوله فقالوا هذا لله بزعمهم الخ اهـ ابو السعود وفي زاده ودل
على هذا المحذوف تفصيله القسمين فيما بعد وهو قوله هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا
اهـ وروي انهم كانوا يعينون شيا من حرث ونتاج لله ويصرفونه الى الضيفان
والمساكين وشيا منها لالهتهم وينفقونه على سدنتها ويذبحون عندها ثم
ان راوا ما عينوه لله ازكى بدلوه بما لالهتهم وان راوا ما لالهتهم ازكى تركوه لها حبا لها
وفي قوله مما ذرا تنبيه على فرط جهالتهم فانهم اشركوا الخالق في خلقه جمادا لا
لا يقدر على شي ثم رجحوه عليه بان جعلوه لها ما جعلوه لله ولا يجرون ما جعلوه
له ما جعلوه لله وكانت اذا اصابهم قحط استعانوا بما جعلوه لله واكلوا منه وتركوا
ما جعلوه لها ولم ياكلوا منه فاذا هلك ما جعلوه لها اخذوا بدله مما جعلوه لله

وسايرا موالهم
اهـ خازن قوله
وكثر كالهم خبيا
اشار بهذا الى ان
في الاية صح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)